عاش لبنان حرباً استمرّت ١٥ عاماً (١٩٧٥ – ١٩٩٠). نتج عنها ما يزيد عن ١٥٠،٠٠٠ قتيل، ما يقارب ١٧،٠٠٠ مفقود ومخفٍ قسرياً ومئات الآلاف من الجرحى والمهجرين. هذا عدا عن الحجم الهائل للدمار والأضرار المادية التي طالت البلاد على كافة المستويات...

منذ انتهاء الحرب العام ١٩٩٠، لم تعطِ السلطات اللبنانية المتعاقبة ملف المفقودين والمخفيين قسرياً الاهتمام اللازم من أجل حلّه وإغلاقِه بالرغم من مطالبات عائلات هؤلاء الضحايا خلال سنوات الحرب والمستمرة حتى تاريخه.

يهدف مشروعي إلى تسليط الضوء على هذه القضية الوطنية، وحث المسؤولين على القيام بواجباتهم إزاءها. كما يهدف إلى دعم نضال عائلات المفقودين والمخفيين قسرياً من أجل حقّهم في معرفة مصائر ذويهم.

من المعلوم أن عمليات الخطف والإخفاء تمّت على أيدي الميليشيات اللبنانية المتقاتلة، إضافة إلى بعض القوى المسلّحة الإقليمية التي كانت متواجدة آنذاك.
من المعلوم أيضاً أن معظم أمراء الحرب ومناصريهم ما زالوا أحياء، يعيشون بيننا ويتنقّلون بحرية وكرامة. إنهم من نسيج هذا المجتمع. لدى كل منهم مشاغله واهتماماته المختلفة عما كانت عليه في زمن الحرب.. لكن لدى كل منهم ذاكرة .
لكن غير المعلوم هو سبب تلكؤ السلطات اللبنانية حتى اليوم، وعدم اتخاذها القرار الجّدي بوضع حدٍّ لمعاناة آلاف العائلات بدل الإمعان في إطالة عذاباتهم، وها قد انقضى ٢٧ عاماً على نهاية الحرب!!
لم يعد مقبولاً أن تبقى هذه العائلات تعيش حالة انتظار لامتناهية. أن تبقى تجهل مصير أحبائها إن كانوا أحياء أو أمواتا.

إن قضية المفقودين والمخفيين قسرياً هي قضية إنسانية ووطنية. لذا فإنها تعنينا جميعاً. صحيح أن حق عائلات هؤلاء معرفة مصائر ذويهم يأتي في المقام الأول، لكنه أيضاً من حقّنا..
كلنا معنيين ومسؤولين بمطالبة السلطات اللبنانية والمجتمع المحلي والدولي العمل على حل هذه القضية العالقة منذ سنوات الحرب. إن صفحة الماضي ترفض أن تُطوى وأن يُقفل هذا الملف قبل إيجاد حلّ له. نحن نحلم بوطن ينعم أولاده بالسلام والاستقرار.

وسام خوري